إشراف /فاطمة رشاد

عبد اللّه الحيشي يفوز بجائزة الرئيس في مجال الشعر وعلوي الزبيري في القصة بمحافظة البيضاء

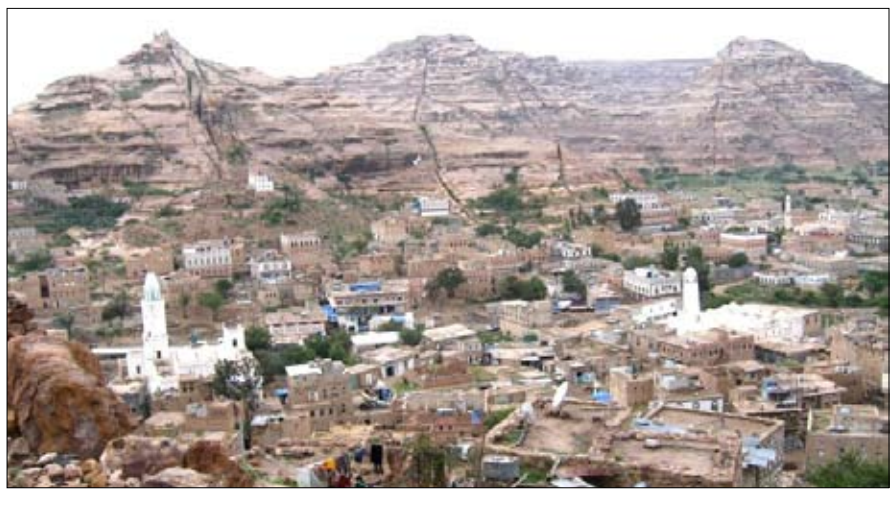

البيضاء/ متابعات:

فاز الشاعر اليمني عبد اللّه عبد الواسع الحبيشي بجائزة رئيس الجمهورية للشباب بمحافظة البيضاء في مجال الشعر للعام الماضي 2010 م،فيما فاز بمجال القصة الشاب علوي صالح الزبيري ،أما في مجال الفنون التشكيلية فقد جاءت الجائزة من نصيب الفنانين أحمد قاسم الدباني وصالح علي شاجرة (مناصفة) أما مجال القرآن الكريم فقد فاز به الشاب عبد الناصر العواضي ، فيما فاز بمجالي النحت والعلوم التطبيقية الشابان (جمال صالح وناصر الزيدي على الترتيب).

مجموعة (لا أرى وجوها) للقاص سعيد إحباط.. العالم النموذجي للقصة القصيرة

في تجربة سعيد إحباط المعنونة بـ (لا أرى وجوها)،نضع اليد على العالم النموذجي للقصة القصيرة،عالم العزلة والتهميش (فرانك اوكونور في مقالاته حول القصة القصيرة لسان الجماعة المغمورة) الذي لا يتردد فيه إلا صراخ الفرد بصوت أشبه بالعواء.

ومنذ الصفحة الأولى نلمس مظاهر هذا الإحساس،من خلال معجم تكررت فيه كلمة الجدران،مرات عديدة،وتنوعت أساليبها وصيغها المادية والمجازية،بأبعاد مختلفة، التي ظلت مخلصة لنداء الفجيعة المنبعث من زوايا عديدة في النص.

كتب : عبدالرحيم مؤذن

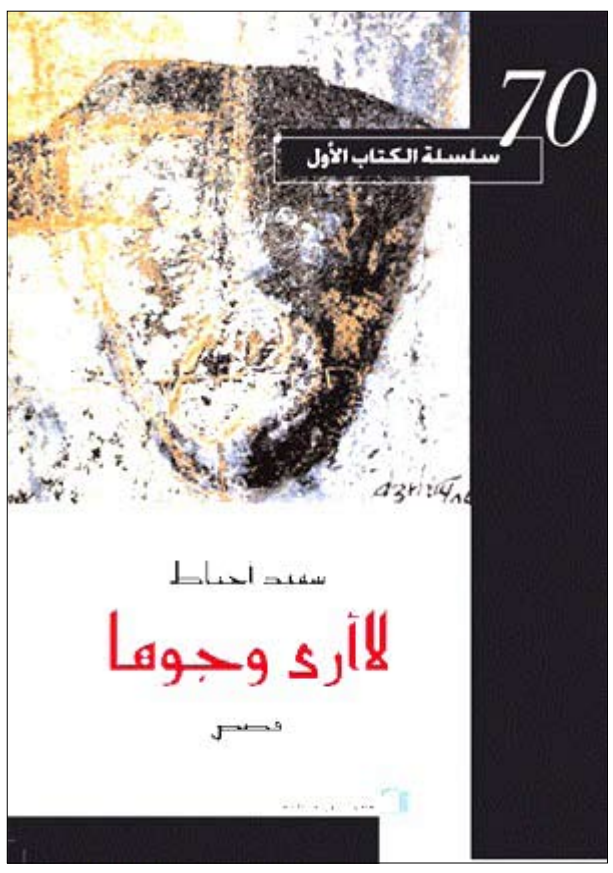

لاغرابة إذا وجدنا سارداً - وهو في معظم الأحيان شخصية مركزية في النص - لا يتردد في العزف على هذه الجدران من خلال محورين:

1. جدران الذات - وهي أكثرها شراسة - التي تنمو فينا بوعي أو بدون وعي، وتمنعنا من الحركة والتواصل،بعد أن (تحولت إلى جدار أصم وصلد).
2. جدران الخارج الممثلة في الحواجز والموانع والممنوعات مادياً ومجازياً.

ويندر ألا نجد في أغلب قصص هذه المجموعة حضوراً للجدار،بطريقة أو بأخرى سواء بواسطة التصريح،أو التلميح،لفظة،أو تركيباً، صورة،أو تداعيات موجعة.

في (شيء من الغرابة) يتحول الكائن إلى جدار. و(الجدار البشري) هو الخالق للعزلة الباردة في قصة (لا أرى وجوها). في قصة (الصوت والمطرقة) تتكرر كلمة الجدار،مفرداً وجمعاً،عشر مرات،وبصيغ مختلفة.

وفي قصة (النبات ينمو في ضوء الشمس)،يرتفع البناء – وهو جدار من الجدران - عالياً ليحجب الشمس عن الكائن المتضائل يوماً عن يوم.

أما في قصة (مادة الحياة)،فالجدران تعادل الحرمان من الأمومة بالرغم من غنى الشخصية.

وفي قصة (صمت الصدى) يعكس الجدار تراكمات الصمت في زقاق يعيش موته البطيء منذ أمد طويل.

في قصة (العطش) يطل الحرمان،من جديد،وسط سخرية الجميع.

الجدار،إذن في هذه المجموعة بمثابة شاشة ضخمة تعرض الماضي والحاضر،وتتعاقب عليها الأحداث والسنون عبر أدوار مختلفة،مبكية ومضحكة،تؤكد على الآتي:

أ- العزلة: وهي ثيمة مشتركة بين معظم نصوص المجموعة، فالسارد - الشخصية يعيش غربة عميقة بسبب عجزه عن مسايرة القطيع السعيد بفقره،والمنتشي بوضعه الذي اعتبره قدراً لا مفر منه. وعندما يرفض السارد هذا الوضع يتهم بالجنون، ويطارد بالسخرية القاتلة، أو الإشاعة المريضة.

ب- اللاتواصل: وهو نتيجة للسبب السابق بحكم رفض السارد - الشخصية للمواضعات السائدة. وبالرغم من توظيف الحوار في نصوص كثيرة،فإن طبيعته- صياغة ومضموناً - تعزز هذا اللاتواصل عبر الخصائص التالية:

1 - صدوره عن كائن لا وجه له - والمجموعة تحمل عنوانها الدال (لا أرى وجوها) - لا ملامح له،لا هوية له.

2 - إنه صوت (مونولوجي)،بالرغم من طابعه (الديالوجي)،أو الحواري. وهذا يؤكد،من جديد عزلة الكائن، أو صعوبة تواصله مع الآخر، سواء كان حبيبة، أو صديقاً،أو سلالة،أو مكان ذكرى. فـ (نحن في الشكوى من الوجوه سواء).

3 - وهذا الصوت المونولوجي قد يتحول،أحيانا إلى قلق (وجودي) تطرح فيه الأسئلة الشائكة حول الوجود والمصير،والعلاقة مع الآخر.

وقد يتحول،أحياناً أخرى إلى صرخة ألم في البرية التائهة كائناً ومكاناً وتاريخاً.

ج - وبالرغم من رغبة الكائن في مقاومة الجدار،ومن وراء الجدار فإن ذلك لا يمنع من التأكيد على خضوعه لعطب (أنطولوجي) تفاعلت فيه أزمة الذات بأزمة العالم – الواقع بمحمولاته المادية والنفسية - وأصبح الكائن، نتيجة ذلك،خاضعاً لقدرية لا يستطيع منها فكاكاً،بعد أن غرست فيه كل عوامل الاستسلام والهزيمة. (هل جئت بالمطرقة؟ حاولت التهرب من السؤال. أجبت قائلاً: لا لم آت بها).

في قصة قصيرة لا تتجاوز الأسطر الأربعة (دون وجهة تماماً) نلمس هذا (العطب الوجودي) المترسخ في الذات الإنسانية بسبب تحول هذه الذات إلى فراغ رهيب، مادياً وروحيا، بعد أن ألفت الاستغلال الذي جعل منها ذاتاً فاقدة للإرادة،أو المقاومة،فحركة ركوب الحافلة السيزيفية،يومياً لم يمنع الحافلة من أن تركب الناس، والأمر يشبه شريط (الأزمنة الحديثة) لـ (شارلي شابلن)،وهو يغادر المصنع مساء،لتزوره كوابيس طقطقات الآلة الجهنمية أثناء النوم،وكأنه لم يغادر المصنع بتاتاً،مواصلاً السياقة أثناء النوم.

ولعل هذا ما يفسر كثافة التعبير، في هذه النصوص، التي تحفر بالأزميل عوض الكتابة بالقلم،وبحكم انتمائها إلى مرحلة التسعينيات،من القرن الماضي فإنها لم تتردد في محاورة التراكم السردي الذي حققته القصة المغربية القصيرة،التي لم تعد – منذ سبعينيات القرن الماضي - تنتصر للسرد الهادئ الذي يتجه،أفقياً نحو هدفه بدون لف أو دوران،بل أصبحت مرآة للقلق اليومي،بعد أن ذابت المرجعيات الكبيرة – ثقافياً وسلوكياً وأطروحات تأسيسية - ذات البعد الرمزي في أتون معاناة الكائن مع جبهات متعددة، مما فسح المجال لسرد مضطرم بتقاطعات العمودي والأفقي،الهنا والآن،الجزئي والمشترك،اللغة العارية والإشراقات التعبيرية ذات النفس المأساوي والسارد،بالإضافة إلى هذا وذاك،لا يتردد في (تقشير) هذه اللحظة، طبقة طبقة،للوصول إلى عمق البئر الذي جف ماؤه منذ أمد بعيد،دون أن يمنعه ذلك من مواصلة الحفر، فمن يدري فقد ينبجس الماء من تلافيف الصخر،أو لعله المثوى الأخير لسارد آن له أن يترجل؟.

نص

نسرين الخوري

خربشات عشق

حبك يرفعني..
يجعلني كالطيرِ بجناحين..
لا ينظران
لا يفكران
لا يخافان
فقط...يستمتعانِ بالتحليق.
.....
لا أندم على ماضي حياتي..
فكل لحظة مضت
كانت عتبة للوصول إليك.
.....
لو أستطيع أن أتحكمَ بقرصِ الشمس
سأديره باتجاهٍ واحد..
نحوك
.....

أتعلق بالشيء الوحيد الذي لا تطاله جاذبية الأرض..
دخان سيجارتك..
.....
حان وقت القطاف
هات سلة وتعال..
لقد برعمت مساماتي حبات لؤلؤ..
فكلما نبض قلبي باسمك
نضجت حبة.
.....
صحيح أن حبي وابل أمطار مرعد ..
لكن غيمتي لا تغير وجهتها بسهولة..
.....
تستغرب أني
أبدل عطري دائماً..
لكن عشقك يا سيدي
رائحة جلدي..
.....
في غيابك ..
يتوقف نبض قلبي
يمتنع دمي عن السريان..
لأن أصابعك
كانت تفتح مجرى عروقي.
.....
سأرمي قلبي على كل شواطئِ العالم
عل دوائر شوقي تصل إليك..

فلاشات ثقافية

كتب متبادلة بين مصر والجزائر لإزالة الفتنة

الإسكندرية/متابعات:

أناب السفير الجزائري بمصر الوزير المفوض للشئون الثقافية لسفارة الجزائر بالقاهرة العربي خيروني لتسلم الكتب التي جمعتها حملة الألف كتاب من مصر للجزائر، وذلك وفقاً لما صرح به الدكتور خالد عزب مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية وأحد منسقي الحملة، والمشرف على بيت السنارى.

وبحسب صحيفة (الأيام) الجزائرية جاء ذلك خلال ندوة (الجزائريون في مصر) والتي أقيمت ضمن نشاط مركز بيت السناري الثقافي التابع لمكتبة الإسكندرية أمس الأول.

وخلال الندوة أكد خيروني أن بلاده تبذل كل ما في وسعها لتعزيز التعاون مع مصر خاصة في المجال الثقافي، مؤكداً أن (حملة الألف كتاب التي قدمتها مصر للجزائر، تعد مبادرة تستحق الثناء والشكر، لأن القائمين عليها لا يهتمون فقط بالعلاقات المصرية الجزائرية وإنما يهتمون أيضا بتاريخ الأمة العربية) وفقاً لما ذكره موقع صحيفة (الأهرام).

من جانبه قال الدكتور خالد عزب في كلمته إن هذه الحملة تعد بمثابة إهداء رمزي يؤكد قوة ومتانة العلاقات المصرية الجزائرية، كذلك وعد بان تقدم مكتبة الإسكندرية مطبوعاتها بشكل سنوي لوزارة الثقافة الجزائرية.

ولفت عزب إلى أن المكتبة سبق أن تلقت 1000 عنوان من وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي، بمناسبة الاحتفال بالجزائر عاصمة للثقافة العربية، وأشار أيضاً إلى ندرة الكتاب الجزائري وصعوبة الحصول عليه، بعكس الوضع في الجزائر ، حيث إن الجزائريين يعرفون كثيرا عن الكتاب المصريين، وأشار كذلك إلى استضافة مكتبة الإسكندرية منذ افتتاحها مفكرين وكتابا جزائريين كباراً.

يذكر أن عدداً من المثقفين المصريين قرروا تنظيم حملة لتجميع ألف كتاب وإهدائها للشعب الجزائري لتأكيد العلاقات الثقافية بين البلدين ثم قرروا مضاعفتها لتصبح 2000 كتاب، وضمت الحملة كلاً من الكاتب بلال فضل، الدكتور عمار علي حسن، الدكتور سعيد اللاوندي، الباحث حسام تمام ، والدكتور عماد أبو غازي، والأديب إبراهيم عبد المجيد وغيرهم من الأدباء والمثقفين والباحثين.

أربعة فائزين بجوائز نعمان الأدبية

بيروت/متابعات :

أعلنت نتائج جوائز ناجي نعمان الأدبية لعام 2011، وفاز بها أربعة وهم بحسب (وكالة أنباء الشعر) : جائزة المتروبوليت نقولاوس نعمان للفضائل الإنسانية، حازها اليأس خليل،الشاعر والمربي اللبناني،عن ديوانه الزجلي المعنون (براعم الأفكار).

جائزة الأديب متري نعمان للدفاع عن اللغة العربية وتطويرها،حازها العلامة الأب سهيل قاشا،من العراق،عن مخطوطه المعنون (أنا والكتابة).

جائزة أنجليك باشا لتمتين الروابط الأسرية، حازها الأديب الفلسطيني يوسف ناصر عن مجموعته القصصية المعنونة (قلائد العقيق).

جائزة ماري-لويز الهوا لأدب الأطفال الأخلاقي، حازها الشاعر والمربي اللبناني النقيب أنطوان رعد عن ديوانه المعنون (شيطنات بريئة).

وسيجري نشر الأعمال الفائزة خلال شهر مارس المقبل من ضمن سلسلة (الثقافة بالمجان) التي أنشأها ناجي نعمان عام 1991، وما زال يشرف عليها؛وستوزع بالمجان.